

## 33 - التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة)الدعاء ليلة القدر (الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين والمسلمات اما بعد فيقول المصنف حفظه الله تعالى في كتابه الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة -

00:00:01

الدعاء ليلة القدر قال عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ارأيت ان علمت اي اي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني - 00:00:24

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واسعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسعد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد - 00:00:46

والله وصحبه اجمعين اما بعد فان ليلة القدر هي خير الليالي واسرفها واعظمها فضلها الله سبحانه وتعالى على سائر الليالي بما جعل فيها من بركة عظيمة وخير ماضعف فهي ليلة واحدة - 00:01:01

لكنها خير من الف شهر وبحساب السنوات يزيد على الثمانين سنة ولا شك ان هذا يدل على عظم شأن هذه الليلة ومكانتها العظيمة قال الله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة - 00:01:30

انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم قال تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها - 00:01:51

باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر في هذه الليلة المباركة كما اخبر الله سبحانه يكثر تنزيل الملائكة لكثرة البركة التي جعلها الله سبحانه وتعالى في هذه الليلة - 00:02:08

لان نزول الملائكة مع تنزيل البركة ووصف الله عز وجل هذه الليلة بانها سلام حتى مطلع الفجر اي انها خير كلها وسلام كلها ليس فيها شر الى طلوع الفجر وفي هذه الليلة - 00:02:29

كما اخبر الله سبحانه وتعالى يفرغ كل امر حكيم ايقدر ما يكون في تلك السنة الى ليلة القدر الاخر وهذا يسمى التقدير السنوي وهو داخل في التقدير العام الذي هو ما كتبه الله - 00:02:55

في اللوح المحفوظ قبل خلق السموات والارض بخمسين الفا سنة ليلة هذا شأنها ينبغي على عبد الله المؤمن ان يكون حريضا على طلبها وتحريها والاجتهاد فيها بالدعاء والا تمر كسائر الليالي بل يكون لها شأن عظيم جدا - 00:03:15

وقوة اقبال في النفس على تحريها ونبينا عليه الصلاة والسلام امرنا بتحري هذه الليلة في العشر الاواخر من رمضان ولهذا ينصح المسلم ان يتاحري هذه الليلة في كل ليلة من العشر - 00:03:43

حتى ليلة ثلاثين لا يفوت ليلة الا ويتحري فيها ليلة القدر وتكون في الاوtar او كد لكن تتحري في العشر كلها ويحرص المرء فيها على الاستكثار من الاعمال الصالحة وانواع القرب وكثرة الدعاء واللجوء الى الله سبحانه وتعالى - 00:04:05

ومن انفع الدعاء في ليلة القدر هذا الدعاء الذي جاء في حديث عائشة رضي الله عنها سألت النبي عليه الصلاة والسلام قالت ان علمت اي ليلة ليلة القدر؟ ما اقول - 00:04:33

قولها ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول؟ هذا يدل على انه متقرر عندهم ان ان الدعاء يتحرج في تلك الليلة ويرجى فيها القبول - 00:04:51

لكن كانت تسأل ماذَا تتحرج من الدعاء؟ اما تحرى الدعاء من حيث هذا متقرر عندهم بهذه الليلة وهذا ينبغي على المسلم ان يحرص على الاستكثار من الدعاء ويعتني عناية خاصة بهذا الدعاء الذي عينه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:10

قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنِي واذا تأمل المسلم يجد ان هذا الدعاء اه مناسب لليلة القدر غاية المناسبة مناسب غاية المناسبة لليلة القدر لانها الليلة التي يفرك فيها كل امر حكيم - 00:05:30

ويقدر فيها اعمال العباد لسنة كاملة حتى ليلة القدر الاخرى فاذا اكرم الله عبده ورزقه العافية عفا عنه في ليلة القدر وقد افلح وفاز سؤال الله عز وجل العفو هذا من من اعلى المطالب - 00:06:00

واجلهم ولهذا جاء في الترمذى ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الدعاء افضل؟ قال سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة - 00:06:26

ثم اتاه الغد قال يا نبى الله اي الدعاء افضل؟ قال سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة فاذا اعطيت العافية في الدنيا والآخرة فقد افلحت الحاصل ان ان هذا دعاء عظيم - 00:06:45

جداً ينبغي ان يحرص المرء عليه في ليالي العشر كلها تحريراً ان يصيّب ليلة القدر وهو يدعوه بها الدعاء الذي ارشد اليه النبي عليه الصلاة والسلام قال اذكار ركوب الدابة والسفر - 00:07:05

قال عن ابى هريرة رضي الله عنه قال ودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استودعك الله الذي لا تضيع ودائمه قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول للرجل اذا اراد سفراً ادنو مني اودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا - 00:07:27

فيقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك اذكار ركوب الدابة والسفر الدابة اي المركوب الذي يركب عليه الانسان لينتقل من مكان الى مكان وهو من النعم والخيل والبغال والحمير لتركبها وزينة ويخلق ما لا تعلمون - 00:07:54

ولهذا يدخل وسائل النقل الحديثة الطائرات والسيارات والقطارات وغيرها فاذا ركب دابة من هذه الدواب يشرع له ان يقول الذكر الذي آيا يؤثر عن النبي عليه الصلاة والسلام في ركوب الدابة - 00:08:23

وايضاً ما يتعلق بالسفر هناك ادعية تتعلق بالسفر بماذا يودع المسافر؟ وكيف يودعه اهله وبماذا يوصى جاء في ذلك احاديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام عن ابى هريرة رضي الله عنه قال ودعني رسول الله - 00:08:42

صلى الله عليه وسلم فقال استودعك الله الذي لا تضيع ودائمه لا تضيع ودائمه اي انها اه انه يحفظها سبحانه وتعالى يحفظها فلا يضيع منها شيء. قال وعن ابن عمر - 00:09:04

كان يقول للرجل اذا اراد سفراً ادنو مني اودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا فيقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك ايضاً له اسأله عز وجل - 00:09:27

ان يحفظها لك اسأله ان يحفظها لك فكان من هديه عليه الصلاة والسلام اه الدعاء لمن اراد سفراً بالحفظ وحسن العاقبة وتيسير الامور مع الوصية ايضاً له بتقوى الله عز وجل - 00:09:46

قال وعن ابى هريرة رضي الله عنه ان رجلاً قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاووصني قال عليك بتقوى الله والتکبير على كل شرف فلما ان ولی الرجل - 00:10:06

قال اللهم اطو له الارض وهون عليه السفر عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رجلاً قال يا رسول الله اني اريد اسافر فاووصني قال عليك بتقوى الله - 00:10:24

هذه وصية النبي عليه الصلاة والسلام وهي لامته وهي وصية الله سبحانه وتعالى لعباده. ولقد وصينا الذين اتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وهي خير ما يوصى به - 00:10:42

فكان اذا ودع احداً او صاح بتقوى الله عز وجل والتکبير على كل شرف تکبير على كل شرف يعني كلما علا على جبل او على هضبة او

مرتفع يكبر الله سبحانه وتعالى - [00:11:02](#)

يكبر الله سبحانه وتعالى اذا نزل في منخفض او اماكن نازلة يسبح الله كما جاء في الحديث الاخر كنا اذا صعدنا بربنا واذا نزلنا سبخنا اذا كان هناك هبوط وننزل في الارض والامكنة المنخفضة - [00:11:22](#)

يكبر اذا الصعود على الاماكن المرتفعة العالية يكبر الله سبحانه وتعالى وقيل في الحكمة آآ في التكبير ان المرء يعظم الله في هذه المواطن مواطن العلو والتي قد يصيب النفس فيها شيء من - [00:11:44](#)

العجب او الغرور او اشياء من هذا القبيل فيكسرها التكبير يكسرها الله سبحانه وتعالى في التكبير في الصعود شغل للقلب واللسان بتعظيم الرب واعلان انه لا اكبر منه سبحانه وتعالى وهذا يطرد عن نفسه الكبر والعجب ونحو ذلك - [00:12:08](#)

وفي التسبيح في الهبوط تنزيه لله عن اه كل ما لا يليق بجلاله وكماله سبحانه وتعالى قال فلما ولى الرجل قال اللهم اطوي له الارض وهون عليه السفر وهذه دعوة عظيمة جدا يستحب ان يدعى بها - [00:12:34](#)

للمسافر ان يهون عليه الله سفره وان يطوي عنه بعد السفر قال وعن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:12:55](#)

اني اريد سفرا فزودني قال زودك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك بابي انت وامي قال ويسرك الخير حيثما كنت هذا الحديث حديث انس رضي الله عنه في هذه الدعوات العظيمة التي - [00:13:11](#)

يدعى بها للمسافر فهذا الرجل قال للرسول عليه الصلاة والسلام اه اريد ان اسافر فزودني قال زودك الله التقوى وهذا فيه ان تقوى الله جل وعلا هي خير الزاد كما قال الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى - [00:13:36](#)

فالتقوى هي زاد المسافر والمقيم والحال والمرتحل تلازم العبد في كل تقلباته وجميع تنقلاته قال زدني قال وغفر ذنبك اي ستر ذنبك كفر اه خطئتك وتاب عليك قال زدني بابي - [00:14:02](#)

انت وامي قال ويسرك الخير حيثما كنت ويسرك الخير حيثما كنت اي سهل لك الخير وسهل لك طرق تحصيله وسبل ميله قال وعن علي ابن ربيعة قال شهدت عليا رضي الله عنه - [00:14:28](#)

واتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال باسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وانا الى ربنا لمنقلبون - [00:14:50](#)

ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانه اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل يا امير المؤمنين من اي من اي شيء ضحكت - [00:15:10](#)

قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ظحكت وقلت يا رسول الله من اي شيء ضحكت قال ان ربك يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري - [00:15:32](#)

هذا الحديث فيه جملة من الاذكار والسنن التي تتعلق بالركوب. ركوب الدابة من السنة ان المسلم اذا وضع رجله بالركاب ليصعد على ظهر الجمل او الخيل ان يقول باسم الله اول ما يضع رجله في الركاب - [00:15:53](#)

وقل مثله اذا وضع رجله في السيارة ليصعد ويركب اذا ادخل رجله في السيارة يقول باسم الله قوله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله مثله اذا قعد على مقعد السيارة - [00:16:19](#)

يحمد الله والحمد هنا في استشعار النعمة ان هذا المركوب هو فضل الله وتسخيره سبحانه وتعالى فيحمد الله على نعمته قال ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين اي مطيقين - [00:16:39](#)

لولا ان الله سخره لنا ايضا هذا في الدواب القديمة ومثلها تماما السيارات الحديثة ووسائل النقل الحديثة هذا الحديد ما الذي جعله يتحرك لولا تسخير الله سبحانه وتعالى وتسويره جل في علاه - [00:16:58](#)

سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين اي اه لا نطيق ذلك ولا قدرة لنا عليه لولا ان الله سخره ويسره لنا ثم يحمد ثلاث مرات ويكبر ثلاث مرات - [00:17:19](#)

الحمد على النعم والمن恩 والتکبیر تعظیم لله سبحانه وتعالى المال المتفضل بهذه النعم سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه اني كنت ثم  
قال سبحانه اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - [00:17:39](#)

سبحانه اي ينزلهك يا الله سبحانه اي انزلك يا الله عن كل ما لا يليق بجلالك وكمالك اني ظلمت نفسي هذا قرار الظل والتقسیر  
والتفريط ثم بعد ذلك سؤال الله المغفرة - [00:18:02](#)

قال فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال فانه لا يغفر الذنوب الا انت مثل قول الله تعالى  
ومن يغفر الذنوب الا الله - [00:18:23](#)

ثم ضحك علي رضي الله عنه فسئل عن ذلك قال رأيت النبي صلی الله عليه وسلم ضحك في هذا الموطن فسألته فقال ان رب  
يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنبي يعلم انه لا يغفر الذنوب - [00:18:43](#)

غيري ولها ينبغي على العبد ان يركب دابته بتضامن وتذلل استشعار للنعمه ويستغفر الله سبحانه وتعالى فهكذا ينبغي ان يكون  
المسلم بخلاف الذي يركب مغرورا او معجبا بنفسه او نحو ذلك هذه كلها مهالك - [00:18:58](#)

كلها مهالك لكن المؤمن يركب دابته بالتواضع والتطامن والحمد والثناء على الله والاستغفار قال وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان  
رسول الله صلی الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثة - [00:19:23](#)

ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنین وانا الى ربنا لمنقلبون. اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى. ومن العمل ما  
اللهون علينا سفرنا هذا واطوي عنا بعده. اللهم انت الصاحب في السفر - [00:19:47](#)

والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل واذا رجع قالهن وزاد فيهن اييون  
تايبون عابدون لربنا حامدون قال وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال - [00:20:11](#)

كان اذا صعدنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحانه قال وعن انس رضي الله عنه قال فلما اشرفنا على المدينة قال اي النبي صلی الله  
عليه وسلم اييون تايبون عابدون لربنا حامدون - [00:20:35](#)

فلم يزد يقول ذلك حتى دخل المدينة هذا يسمى دعاء السفر يستحب للمسلم ان يقوله اذا استوى على دابته على مركوبه خارجا  
الى سفر فانه يكبر ثلاثا ثم يقول سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنین - [00:20:59](#)

وانا الى ربنا لمنقلبون ثم يدعوا بهذا الدعاء يقول اللهم اني انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى البر فعل الطاعات والترك والتقوى ترك  
الخطئات اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده ان يسر لنا هذا السفر وقصر لنا المسافة - [00:21:25](#)

وقوله اللهم انت الصاحب في السفر المراد بالصحبة هنا اي المعية الخاصة التي تقتضي المعونة والتيسير ومن كان الله معه فمما  
يخاف وقوله والخليفة في الاهل الخليفة من يخلف آآ من استخلفه فيما استخلفه فيه - [00:21:55](#)

والمعنى اني معتمد عليك مفهوم امری اليك في حفظ اهلي وقوله اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر اي مشقة السفر وقوله وكآبة  
المنظر اي سوء الحال والانكسار بسبب الحزن والالم - [00:22:18](#)

سوء المنقلب اي الرجوع من السفر بما يحزن او يسوء في النفس او في الاهل ثم اذا رجا قال اييون تايبون عابدون لربنا حامدون  
اييون اي نحن اييون من الاوبة وهي الرجوع الى الله - [00:22:37](#)

تايبون اي الى الله من ذنبينا لربنا حامدون اي على نعمائه ومنته سبحانه وتعالى هذه الجملة اييون تايبون عابدون لربنا حامدون  
يشرع ان تقال اه اذا خرج من البلد الذي سافر اليه راجعا الى بلده - [00:23:00](#)

ويسر ان يقولها مرة ثانية اذا وصل الى البلد واقبل على على بنیانه وحديث جابر كان اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحانه من الحديث عنه  
ان هذا من السنة التکبیر عند صعود الاشراف - [00:23:27](#)

والاماكن المرتفعة قال ما ي قوله اذا رأى قرية او بلدة يريد دخولها دخلوها قال عن صهيب رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم  
لم ير قرية يريد دخولها الا قال حين يراها - [00:23:50](#)

الله رب السماوات السبع وما اضللن ورب الاراضين السبع وما اقلن ورب الشياطين وما اضللن رب الرياح وما ذرين؟ فانا نسألك خير

هذه القرية وخير اهلها ونعود بك من شرها وشر اهلها - 00:24:11  
او اشر ما فيها رواه النسائي في الكبرى آآ حديث صهيب فيما يقال اذا رأى القرية او البلدة يريد ان يدخلها يؤجل الى لقائنا القادم  
باذن الله وسائل الله الكريم ان ينفعنا - 00:24:31  
اجمعين وان يوفقنا لكل خير انه سميع قريب مجيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين -  
00:24:49